

المحاضرة 09:

المقاربة بالكفاءات

تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي منهج أساسه الكفاءة التي تفرض محتويات تناسب محتوى المتعلم الإمكانيات المتوفرة و هي الانتقال من منطلق التعليم و التلقين إلى منطلق التعليم عن طريق الممارسة و الوقوف على مدلول المعارف و مدى أهميتها في حياة الفرد و بذلك حياة الفرد يصبح حل المشكلات الأسلوب المعتمد للتعليم الفعال إذ يفتح المجال أمام المتعلم لبناء معرفه و بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة و مكتسباته و تعليماته كما تحدد أدوار متكاملة لكل من المعلم (المنشط ، المنظم المشجع) و المتعلم (الشريك ، المسؤول عن التعلم)

مميزات التدريس بالكفاءات : يمكننا تلخيص مميزات هذا النوع من التدريس فيما يلي:

1- تفريد التعليم :

وهذا من خلال جعل المتعلم يتمتع بأكبر قدر من الاستقلالية أي أنه يصبح محور العملية التعليمية التربوية ، وذلك بفسخ المجال أمام مبادراته و في اقتراح آراءه و أفكاره مع مراعاة ما يسمى بالفروق الفردية بين المتعلمين ، تفاديا لأي تهميش الذي قد يؤثر سلبا على شخص المتعلم

2- قياس الأداء :

على عكس ما كان معمولا به في المقاربات القديمة التي كانت تعني أهمية كبيرة للمعارف النظرية ، ففي هذا النوع من التدريس القياس ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة " تقويم الانجاز " .

3- تحرير المعلم من القيود :

في هذا النوع من التدريس يصبح المعلم منحصرا في توجيه و تنشيط المتعلمين و تهيئة ظروف التعلم و انتقاء الأساليب البيداغوجية و الوسائل التعليمية الناجعة و تقويم أداء المتعلمين .

4- دمج المعلومات :

هي من أهم العناصر في بيداغوجية الكفاءات ، فعلى المتعلم أن يدمج المعلومات المتحصل عليها بطريقة تتماشى مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن (على شكل حلزوني) يبدأ بمفهوم بسيط ثم تتبع دائرته حلزونيا حتى يصل إلى منتهاه .

5-توظيف المعارف :

في هذا النوع من التدريس إنه يدفع بالمتعلم إلى استغلال و استثمار ما يسمى المكتسبات القبلية من معارف قصد الوصول إلى إتجاه الحلول الملائمة حين مواجهة إشكالية ما .

6-تحويل المعارف :

على المتعلم أن يكون قادرا على تحويل هذه المعارف في إطار النظري إلى إطار عملي وظيفي نفعي على شكل سلوكيات قابلة للملاحظة و القياس.

مفاهيم متعلقة بالمقاربة بالكفاءات:

- الكفاءة النهائية : هي كفاءة تعبر عن ملمح التلميذ و تتحقق عن طريق التدرج في الكفاءات .
- الكفاءة الختامية : تشتق الكفاءة الختامية من الكفاءة النهائية و هي الكفاءة المحددة في المنهاج المراد تنميتها و اكتسابها خلال السنة الدراسية حيث توزع خلال مجالات تعليمية و هي فصول السنة الدراسية و يعبر كل فصل عن كفاءة مرحلية .
- الكفاءة القاعدية (مرحلية) : تشتق هذه الكفاءة من الكفاءة الختامية تمثل كفاءة مرحلية مجال تعليمي حيث يدوم 09 أسابيع كل كفاءة مرحلية من هذا فإن الأول الخاص بالنشاط الفردي و الآخر خاص بالنشاط الجماعي .
- الهدف التعليمي : تشتق الهدف التعليمي من الكفاءة المرحلية يعبر عن وحدات تعليمية أساسها أنشطة جماعية و فردية .
- مؤشرات الهدف التعليمي : تشتق المؤشرات من الهدف التعليمي المناسب لطبيعة النشاط (فردي ، جماعي) تعزز بمقاييس (معايير النجاح) لتصبح أهداف إجرائية .
- الهدف الاجرائي : هي أهداف تصاغ بشكل واضح انطلاقا من المؤشرات التي وضعت للهدف التعليمي و يتم تحقيقها في حصص تعليمية تبني عليه الوحدة التعليمية .
- شروط الانجاز : تقتضي ترتيب حالات تعليمية خلال مرحلة الانجاز و ذلك بإشتراك التلاميذ في ورشات (كل ورشة تعبر عن حالة تعليمية) بحيث تستجيب كل ورشة كل عوامل أهمها :

- مساحة عمل توفر الأمن - النظافة - الهوية - الإنتاج

- وسائل عمل مختلفة و متنوعة و تكون مناسبة للنشاط

- توزيع و ترتيب الزمن المحدد للعمل الخاص بكل مرحلة من مراحل الحصة و كذا بكل حالة تعليمية .

هيكلية المناهج للكفاءات :

الكفاءة النهائية	←	نهاية المرحلة التعليمية .
الكفاءة الختامية	←	نهاية السنة الدراسية .
الكفاءة القاعدية	←	نهاية الفصل .
الهدف التعليمي	←	نهاية الوحدة التعليمية .
الهدف الإجرائي	←	نهاية الوحدة التعليمية .

مخطط يوضح هيكلية المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات)